

# صراع لوبيات داخل النهضة يوسع دائرة الخلافات

## الغنوشي يحرك أنصاره لمواجهة مطالب عزله من رئاسة الحركة



ارتفع منسوب الخلافات داخل حركة النهضة الإسلامية بعد أن أوعز رئيسها راشد الغنوشي إلى أنصاره بشن حملة على القيادات المطالبة بعزله من رئاسة الحركة التي تستعد لعقد مؤتمرها الحادي عشر، فيما يتمسك تيار داخلها أطلق على نفسه تسمية "مجموعة الوحدة والتجديد" بتغيير الغنوشي المحكم في الحركة منذ 5 عقود.

تونس - تنامي زخم الدعوات لاستبعاد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي من رئاسة الحركة وبدات دائرته تتسع لتشمل القيادات من الصف الأول والثاني وحتى القواعد، في وقت يبحث فيه راشد الغنوشي عن مخرج للجم الأصوات المطالبة بضح نفس جديد صلب الحركة المشاركة في الحكم. وينص النظام الداخلي للحركة الإسلامية على أنه لا يمكن لرئيس الحركة تجاوز مدتين رئاسيتين، لكن الغنوشي يسعى إلى تمديد ولايته لفترة ثالثة وربما رابعة، فيما تشير مصادر من داخل الحركة إلى وجود مساع لتفتيح النظام الداخلي قبل مؤتمر الحركة الحادي عشر المزمع عقده العام الجاري ما يسمح للرئيس الحالي بالترشح لولاية أخرى.

### خطوات محسوبة

في المؤتمر وتتيح له الاستمرار كرجل رقم واحد في الحركة. وتضم "مجموعة الوحدة والتجديد" التي تبنت المبادرة، كلا من رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني ومسؤول مكتب العلاقات الخارجية رفيق عبدالسلام (صهر الغنوشي) ومسؤول المكتب السياسي نور الدين العرابوي ومسؤول مكتب الانتخابات محسن النويشي ونائب رئيس مجلس الشورى مختار اللوشي ومسؤول مكتب المهجر فخرالدين شليق ونائب رئيس مكتب العلاقات الخارجية سهيل الشابي ومسؤول المكتب النقابي محمد القلوي وآخرين. ودعت المبادرة إلى "ضمان التداول القيادي في الحركة بما يسمح بتجديد نخبها"، وذلك وفق "مقتضيات نظامها الأساسي والأعراف الديمقراطية وسلطة

قيادات جديدة، وذلك بمواصلة حملة الضغوط وإخراج كل طرف داخلها يحاول الالتفاف على مبادئ التداول على السلطة التي ينص عليها النظام الداخلي. وتقدمت قيادات تاريخية داخل الحركة بمبادرة تحث على عقد مؤتمر الحركة قبل نهاية العام وانتخاب قيادة جديدة، في تناقض مع ما يخطط له الغنوشي بتأجيل المؤتمر إلى موعد غير محدد والاستمرار في القيادة رغم رئاسته للبرلمان وصعوبة الجمع بين المهمتين. وتداولت صفحات مقرّبة من حركة النهضة مبادرة لعدد من القيادات حملت عنوان "مجموعة الوحدة والتجديد" قدمت خارطة طريق من سبع نقاط بشأن دور رئيس الحركة وموعد المؤتمر الذي تعطل عقده في موعدة بسبب عدم تحضّر الغنوشي لعقده قبل ضمان تعديلات تقدّم

بتمثل مزيد الصبر فغادر الحزب، وهناك من رأى نفسه في الصدارة وفشل فخير الانسحاب". وتابع "إذا اقتضت مصلحة تونس وجود الغنوشي فسيتكون موجودا، وفي حال قُدر المؤتمر غير ذلك فهو شأن آخر"، معتبرا أن "هذه المسائل لا تقرر في الغرف المظلمة أو في المنابر الإعلامية وبالضغط والتأثير في إرادة المؤتمر والمؤتمريين". وتكشف تصريحات الوريثي والبرعومي عن مساع معلنة وصريحة تصب في خاتمة السواء للزعيم "الأوحد" داخل الحركة الإسلامية، التي تدعي الممارسة الديمقراطية والشفافية والتداول السلمي على القيادة وتقاسم الأدوار دون السقوط في الموالاة والمحاباة. ويرى متابعون أن معارضي مواصلة الغنوشي لرئاسة الحركة أمام فرصة تاريخية لاستبعاده وفتح المجال لصعود

إذ اقتضت مصلحة تونس وجود الغنوشي فسيتكون موجودا، وفي حال قُدر المؤتمر غير ذلك فهو شأن آخر"، معتبرا أن "هذه المسائل لا تقرر في الغرف المظلمة أو في المنابر الإعلامية وبالضغط والتأثير في إرادة المؤتمر والمؤتمريين". وتكشف تصريحات الوريثي والبرعومي عن مساع معلنة وصريحة تصب في خاتمة السواء للزعيم "الأوحد" داخل الحركة الإسلامية، التي تدعي الممارسة الديمقراطية والشفافية والتداول السلمي على القيادة وتقاسم الأدوار دون السقوط في الموالاة والمحاباة. ويرى متابعون أن معارضي مواصلة الغنوشي لرئاسة الحركة أمام فرصة تاريخية لاستبعاده وفتح المجال لصعود



العجمي الوريثي

النهضة ما زالت في حاجة لزعيمها راشد الغنوشي

خليل البرعومي

إذا اقتضت المصلحة وجود الغنوشي فسيكون موجودا

وأمام تنامي مطالب استبعاده من رئاسة الحركة شنّ اللوبي الموالي له حملة شرسة على القيادات المطالبة بذلك وهو ما يكشف حدة الصراعات والخلافات التي تعصف بالحركة.

وقال العجمي الوريثي، عضو المكتب التنفيذي للنهضة المنتهية ولايته، إنه "بدعم ترشح راشد الغنوشي مجددا لرئاسة الحركة".

وأضاف الوريثي في تصريح لوسائل إعلام محلية "أن الحركة ما زالت في حاجة له، وأنه بالإسكان تنقيح النظام الداخلي لتمكينه من الترشح لولاية ثالثة".

وأشار إلى أن حركة النهضة فيها "رصيد قيادي محترم وعدد كبير من

## بوليساريو تلوح بالتصعيد العسكري لكسر عزلتها

الانفصالية تعكف، منذ أيام، على تعزيز تواجدها العسكري بالمنطقة العازلة، في سياق مساعيها الاستفزازية. وأكد منار سليبي، رئيس المركز الأطلسي للدراسات الاستراتيجية والتحليل الأمني، أن "النظام الجزائري بات في وضعية سيكولوجية المقامر يلعب كل الأوراق بما فيها ورقة إشعال حرب في المنطقة".

**نجاحات الرباط الدبلوماسية تدفع جبهة بوليساريو الانفصالية إلى مهاجمة المنظمات الأممية والتلويح باستخدام القوة**

وفشلت بوليساريو وحليفها الجزائر على إحداث أي اختراق سياسي ودبلوماسي داخل المؤسسات الأوروبية لدعم تحركاتها، حيث تتمسك الدول الغربية بقرارات الأمم المتحدة الداعية إلى حل سلمي وسياسي لملف الصحراء المغربية. وشكل نجاح دبلوماسية الرباط إزاء ملف الصحراء المغربية عبر افتتاح عدد من الدول الأفريقية قنصليات في العيون والداخل، ضربة موجعة للمساعي الانفصالية في المنطقة. ودعت غريس نجابو إفراشي، النائبة البرلمانية الزامبية، الدول الأفريقية ومنها الجزائر، إلى وضع الأيديولوجيات والعقائد الموروثية عن الحرب الباردة جانبا ودعم التوجهات الأممية لحل ملف الصحراء سلميا.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تجاهلت وزيرة الخارجية الإسبانية أرائنتشا غونزاليس دعوة جبهة بوليساريو الانفصالية إلى اجتماع عبر الفيديو أجرته مع سفراء البلدان الأفريقية احتفالا بذكرى تأسيس الاتحاد الأفريقي، الذي أحيته الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من مايو الجاري. ونشرت رئيسة الدبلوماسية الإسبانية على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، صورة للقارة الأفريقية، برفقة أعلام الدول الأعضاء في منظمة الاتحاد الأفريقي، مستفينة علم جبهة بوليساريو التي تعتبر أيضا عضوا في المنظمة القارية، ما يعكف عزلتها.

وشنت قيادات بوليساريو في الأسبوعين الماضيين، هجوما لاذعا على منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، محمليين إياهما مسؤولية عدم حلحلة قضية الصحراء، والتسبب في طول أمدها، وهي مناورات يدحضها المغرب. وتوسّع جبهة بوليساريو الانفصالية إلى فك عزلتها الدبلوماسية على إثر تآكل شعبيتها لدى أغلب الدول الأفريقية والأوروبية عبر الإنكفاء على حليفها الجزائر التي دثنت سلسلة من المناورات العسكرية في مخيمات تندوف على الحدود المغربية. ويرى متابعون في المناورات العسكرية الجزائرية على حدود المغرب، تلويحا بالتصعيد في المنطقة، ما قد يعيد الزخم إلى ملف نزاع الصحراء ومساعي بوليساريو الانفصالية. وكشفت مصادر إعلامية عن تحركات مشبوهة واستفزاز لقوات بوليساريو في مخيمات تندوف، مشيرة إلى أن الجبهة

الجيش الوطني في مارب، مثل مدير المستودعات في هيئة الدعم والإسناد اللوجستي، الذي قالت المصادر الإعلامية إنه تم إلقاء القبض عليه أثناء قيامه بتصوير مواقع عسكرية من بينها مخازن السلاح في معسكر "صحن الجن"، الذي تتواجد فيه قيادة الجيش الوطني والتي تعرضت لعدد من الهجمات الحوثية بالصواريخ.



صغير بن عزيز

كلما أوغلوا في الدم زادت قناعتهم بقرب نهاية الكهنتوت الحوثي

وأشارت المصادر الإعلامية إلى العثور على رسائل متبادلة بين القيادات العسكرية التي تم ضبطها وبين قيادات حوثية في صنعاء تتضمن إرسال الإحداثيات وتنسيق الهجمات، ومراقبة كبار الضباط والقادة. وكشفت مصادر خاصة له العرب، عن عودة عدد من عناصر الإخوان التي ترتبط بالحوثيين في الأونة الأخيرة إلى صنعاء إثر الكشف عن الخلايا التي تعمل لصالح الميليشيات من داخل مؤسسات الشرعية المدنية والعسكرية. وعزت المصادر هذا الاختراق الأمني والاستخباري للجيش الوطني إلى تعييب المؤسسات الاستخباراتية مثل الاستخبارات العسكرية والأمن الوطني، والتساهل مع بعض المتحقيين القادمين من صفوف الحوثي وتعييبهم في مناصب شديدة الحساسية، لأسباب حزبية ومناطقية.

## محاولة اغتيال رئيس أركان الجيش اليمني تكشف عمق الاختراق الحوثي

وتشير المعلومات إلى توافق مصالح المتخوفين من توسع نفوذ الفريق بن عزيز في الجيش، والميليشيات الحوثية التي لا تخفي انزعاجها من تحركات الرجل العسكرية وبوره في إدارة الجبهات وجديته في خوض المعارك بالنظر إلى تاريخ الصراع الطويل مع الحوثيين في مسقط رأسه بمنطقة حرف سفيان بمحافظة عمران خلال حروب صعدة والتي انتهت بتجهيره ونهب ممتلكاته وتفجير منزله.

وتعزز مصادر مطلعة من فرضية تلاقي مصالح العديد من الأطراف سواء في معسكر الحوثي أو الشرعية لتحديد الفريق صغير بن عزيز الذي ينتمي إلى حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يقف ضد سياسة "ملشنة" الجيش اليمني، وتحويله إلى أداة في الصراع السياسي، ويعارض بشدة استمرار نهج الحرب غير الجادة في مواجهة المشروع الحوثي.

وبينما استبعدت المصادر أن تكون محاولة تصفية رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني عملا مدبرا من داخل الشرعية شاركت فيه جهات أو شخصيات ذات ثقل حقيقي، إلا أن هذه المصادر أكدت وجود تيار صغير يعمل على التخادم مع الحوثيين وتبادل المصالح، إضافة إلى رصد حالة اختراق حوثية لمؤسسات الجيش الوطني في مارب عبر خلايا منظمة تم الكشف عن بعضها بعد تعيين الفريق بن عزيز رئيسا للعمليات المشتركة ثم رئيسا للأركان. وكشفت إعلاميون وناشطون يمنيون في وقت سابق عن ضبط وتفكيك خلايا تعمل لصالح الحوثي من داخل قيادة

قوة وصلابة وزادت قناعتهم بقرب نهاية الكهنتوت الحوثي وإيران". ورجحت المصادر أن يكون الهجوم تم بتواطؤ داخلي، في المرات الثلاث، نظرا لدقة الهجوم من حيث تحديد مكان وزمان لتواجد القائد العسكري البارز الذي يحظى بدعم التحالف العربي ويشرف على ملف تحجيم الفساد وإعادة تأسيس الوحدات العسكرية التابعة للحكومة اليمنية.

وأكدت مصادر «العرب» انزعاج بعض مراكز القوى السياسية من الدور الذي يلعبه رئيس هيئة الأركان في إعادة تنظيم الجيش الوطني على أسس مهنية ومحاربة قوائم الأسماء الوهمية والحد من تسرب الأسلحة المقدمة من التحالف العربي للسوق السوداء.



بصمة ميليشيات الحوثي واضحة

عدن - نجح رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الوطني اليمني الفريق صغير بن عزيز مساء الثلاثاء، من هجوم حوثي بصاروخ باليستية على مقر تابع لوزارة الدفاع اليمنية في مارب أثناء عقد اجتماع عسكري، فيما قتل نجله واحد وأقاربه وخمسة من أفراد حراسته في الهجوم.

وقالت مصادر عسكرية مطلعة له العرب، إن الهجوم هو الثالث الذي يستهدف بن عزيز منذ تعيينه رئيسا للعمليات المشتركة في الجيش اليمني ثم رئيسا لهيئة الأركان في فبراير الماضي.

وفي أول تعليق له على الحادث، قال بن عزيز في تغريدة على تويتر «كلما أوغلوا في الدم والتدمير، زدنا